من الدوحة

فيصل جواد .. لن ننسى تفانيك وإخلاصك

بقلم : مؤيد البدري

رسالة هاتفية قصيرة تسلمتها من الأخ المخرج فاضل جتي يقول فيها (فيصل جواد كاظم في ذمة الباري..إنا لله وإنا إليه راجعون).
رحل المخرج الفنان فيصل جواد كاظم إلى الدار الآخرة بعد مرض ألمّ به أقعده عن العمل لأكثر من سنتين وبذلك فقد التليفزيون العراقي واحداً من ألمع المخرجين الذين عملت معهم .
وقبل فترة أنتقل إلى رحمة الله الواسعة خالد المحارب أحد مخرجي برنامج الرياضة في أسبوع خلال فترة السبعينيات وقبله حيدر العمر وكمال عاكف ومهدي الصفار وكريم مجيد وقاسم عباس وكلهم رحمهم الله ساهموا بتطوير البرنامج خلال فترة عملي معهم.
رحيل هؤلاء المخرجين – رحمة الله عليهم – ترك في نفسي غصة لأنك لا تستطيع أن تنسى تفانيهم وإخلاصهم بأداء عملهم .
عندما تزوج فيصل جواد كاظم كان يقوم في الوقت نفسه بالمونتاج والإخراج لبرنامج الرياضة في أسبوع وصادف زواجه في يوم الاثنين وفى اليوم التالي كان موعد البرنامج فقلت له:فيصل أرى أن تتفرغ للزواج وتترك إخراج البرنامج لشخص آخر.. لم يوافقني وطلب منى أن أمر عليه إلى الفندق والذهاب سوية إلى مبنى التليفزيون لإخراج البرنامج ثم العودة به إلى الفندق ..هل رأيتم إخلاصاً للعمل أكثر من هذا .
أدخل فيصل جواد كاظم هو وزميله عبد الحليم الدراجي أطال الله بعمره ، الموجز إلى البرنامج حيث يتم عمله بعد الانتهاء من مونتاج فقرات البرنامج .. وكان يستغرق إعداده مدة ساعتين وبينما مدة عرضه دقيقتين فقط .
لقد ناديت المسؤولين بمعالجة فيصل جواد كاظم من قناة البغدادية وقناة المشرق الفضائيتين بعد تفاقم مرضه بسبب وفاة ابنه البكر ، لكنه لم يلق الاهتمام اللازم .
رحم الله أبا غزوان وأسكنه الله فسيح جناته ..
وإنا لله وإنا إليه راجعون .

بدأ بانجاز قاري وانتهى بالكأس الخليجية

عماد جاسم.. مهاجم أحرج المدافعين بسرعته الفائقة

هناك نجوم قلائل يصمدون في ذاكرة الناس على مدى طويل من الزمن، لكونهم يتركون أثرا طيبا خلفهم من خلال البصمات العديدة التي يقدمونها فوق المستطيل الأخضر الذي كافأهم بالخلود الطويل في ذاكرة الجمهور الرياضي.
(المدى الرياضي) تواصل الغور في مسيرة أحد نجوم المنتخبات العراقية السابقين الذين ترفض ذاكرة جمهورنا مغادرتهم لها،حيث صمدوا في البقاء فيها برغم مرور عقود عدة على اعتزالهم اللعب وحتى قسم منهم ابتعدوا عن الرياضة برمتها أو غادروا العراق إلى بلدان أخرى.

عماد جاسم يتوسط منتخبنا الوطني في خليجي مسقط عام ١٩٨٤

متعاون جداً ومراوغ ماكر .. وتمنى تسجيل هدف الاسطورة برمرمى النمسا!

بقلم/ زيدان الربيعي

وسنتحدث في الحلقة الثامنة والستين من زاوية (نجوم في الذاكرة) عن مسيرة مهاجم فرق القوة الجوية والخطوط والسلام والمنتخبات العراقية السابق عماد جاسم محمود الذي لعب أكثر من (٤٠) مباراة دولية والذي يعمل الآن في مدرسة عمو بابا الكروية، إذ سيجد فيها القارئ الكثير من المحطات والمواقف المهمة والطريفة.

بداياته:
بدأ اللاعب عماد جاسم محمود مع الفرق المدرسية والفرق الشعبية في العاصمة بغداد متأثراً باللاعب الكبير فلاح حسن وبعد أن ظهر بمستوى جيد فاق تصور كل من رآه، حيث وجد الإشادة والتشجيع من زملائه الآخرين الذين أيقنوا أن المميزات التي يمتلكها وخاصة من ناحيتي السرعة والمراوغة فضلا عن التهديف انه يستطيع أن يكون لاعباً مؤثراً في فرق دوري الكبار، حيث أخذ عماد جاسم بهذه النصيحة وقرر الانضمام إلى فريق شباب القوة الجوية عام ١٩٧٧ ومن خلال هذا الفريق بدأ يتدرج بشكل صحيح جداً، حيث تعرف على الكثير من إسرار اللعب والخطط التي يقدمها مدربو فريقه» شباب القوة الجوية « التي لم تكن متوافرة أمامه عندما كان لاعباً في الفرق الشعبية والمدرسية.
وفي عام ١٩٧٨ قرر مدرب فريق القوة الجوية آنذاك عبد الإله محمد حسن دعوته إلى الفريق الأول الذي كان يعاني من ندرة في المهاجمين بعد اعتزال عمو يوسف وإصابة كاظم وعل، وبرغم أن عماد جاسم قد تأثر بفلاح حسن وتمنى الوصول إلى مستواه واللعب إلى جانبه، إلا أن هذه الفرصة لم تتحقق له، لكنه عوض ذلك عندما بات مهاجما منافساً لخليفة فلاح حسن في المنتخب الوطني احمد راضي وذلك من خلال المستوى الجيد الذي قدمه مع فريق القوة الجوية، الأمر الذي جعل مدرب المنتخب الوطني شيخ المدربين الراحل عمو بابا يختار عماد جاسم للتشكيلة التي ذهبت إلى الهند للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية التاسعة في عام١٩٨٢ ،حيث حل عماد جاسم محل اللاعب فلاح حسن الذي تم إبعاده عن المنتخب الوطني مع حسن فرحان وهادي احمد، لكن أمنية عماد جاسم هذه لم تذهب أدراج الرياح تماماً، بل تحقق قسم منها عندما انضم خلال مدة قصيرة إلى فريق الزوراء تحت أشراف المدرب فلاح حسن في عام١٩٨٨، لكنه سرعان ما عاد إلى صفوف فريقه السابق»القوة الجوية».
وكانت الدورة الآسيوية مفتاح النجاح لعماد جاسم مع المنتخب الوطني حيث خاض فيها أول مباراة دولية في حياته ضد منتخب بورما وانتهت عراقية بأربعة أهداف مقابل لاشيء، كما كان من المساهمين في وصول العراق إلى دور الأربعة بعد أن سجل هدف العراق الوحيد في مرمى اليابان بعد وقت إضافي.
بينما واصل تقديم عروضه الجيدة مع فريق القوة الجوية الذي كان يلعبه باسم «الطيران» وكان من أبرز المهاجمين في الفريق وفي عموم فرق الدوري المحلي ولم يغادر هذا الفريق إلا مضطراً في بداية تسعينيات القرن الماضي عندما حدثت عاصفة كبيرة جداً في فريق القوة الجوية أدت إلى انتقال أهم أعمدة الفريق إلى فريق الخطوط الذي كان من الفرق الحديثة في الدوري العراقي، حيث غادر عماد جاسم القوة الجوية إلى الخطوط مع المرحوم ناطق هاشم وحمزة هادي وغيرهما، وبعد ذلك وبناءً على دعوة وجهها له مدرب فريق السلام آنذاك ناظم شاكر إنضم عماد جاسم إلى هذا الفريق ولعب معه في أكثر من موسم وأسهم مساهمة كبيرة في جعل الفريق المذكور من الفرق التي تحسب لها الفرق الجماهيرية حساباً كبيراً ثم بعد ذلك اعتزل اللعب في النصف الأول من تسعينيات القرن الماضي وتحول إلى التدريب في مدرسة عمو بابا الكروية حيث وجد فيه الراحل عمو بابا المواصفات اللازمة لكي يكون مدرباً ناجحاً مع فرق الأشبال والناشئين والشباب.

أبرز مشاركاته ومساهماته:
كانت لعماد جاسم مشاركات عدة مع المنتخبات الوطنية المختلفة وقسم من هذه المشاركات تحققت فيها انجازات كبيرة جدا مثل الفوز بالميدالية الذهبية بدورة الألعاب الآسيوية التاسعة التي جرت في الهند عام ١٩٨٢ وكذلك المساهمة في تأهل منتخبنا الاولمبي إلى نهائيات دورة لوس أنجلوس الاولمبية عام ١٩٨٤ ومن ثم المشاركة في النهائيات المذكورة التي خرج فيها منتخبنا من الدور الأول بسبب الخسارة القاسية أمام المنتخب اليوغسلافي ٢-٤ ثم كان من المشاركين في فوز المنتخب الوطني بلقب خليجي (٧) في سلطنة عُمان عام ١٩٨٤، في عام ١٩٨٥ حقق عماد حاسم انجازين مهمين له وللكرة العراقية الأول تمثل في فوز المنتخب الثاني بلقب بطولة كأس العرب التي جرت في السعودية تحت أشراف المدرب الكبير أنور جسام، أما الانجاز الثاني فتمثل بإحراز المنتخب الثاني أيضاً الذي تم تطعيمه بخمسة لاعبين من المنتخب الأول وهم: رعد حمودي وسمير شاكر وخليل علاوي وباسل كوركيس واحمد راضي بالميدالية الذهبية لدورة الألعاب العربية السادسة التي جرت في المغرب تحت أشراف المدرب نفسه، وفي عام ١٩٨٨ أسهم عماد جاسم في فوز المنتخب الوطني بلقب خليجي (٩) في الرياض تحت أشراف شيخ المدربين عمو بابا، حيث مّثل له هذا الانجاز النهاية المتميزة مع المنتخبات الوطنية.
أجمل أهدافه: يمتلك سجل عماد جاسم التهديفي الكثير من الأهداف الجميلة ومن أجمل هذه الأهداف هدفه في مرمى الزوراء في ثمانينيات القرن الماضي وكذلك هدفه الجميل في مرمى المنتخب الياباني في تصفيات دورة لوس أنجلوس التي جرت في سنغافورة عام ،١٩٨٤ لكن عماد جاسم بالمقابل تمنى أن يكون الهدف (الأسطورة) الذي سجله النجم الدولي السابق فلاح حسن بمرمى النمسا العسكري في نهائيات بطولة كأس العالم العسكرية التي جرت في الكويت عام ١٩٧٩ من نصيبه، لأنه يقول أن هذا الهدف يتمنى أي لاعب في العالم أن يكون نصيبه، لأنه جاء بحركة يصعب على خيرة لاعبي العالم تنفيذها.

أفضل مبارياته:
خاض عماد جاسم أفضل مباراة دولية في حياته ضد المنتخب الياباني بتصفيات دورة لوس أنجلوس الاولمبية في سنغافورة عام ١٩٨٤ والتي انتهت عراقية بهدفين مقابل هدف واحد،سجل عماد جاسم الهدف الثاني بعد أن كان الهدف الأول من نصيب زميله وميض منير.

مميزاته :
يمتاز عماد جاسم بالكثير من المميزات الجيدة لعل من أبرزها سرعته الفائقة بالكرة ومن دون الكرة كذلك لديه قدرات رائعة جداً في الدحرجة والمراوغة واستغلال الفراغ، فضلا عن قدراته الجيدة في تسجيل الأهداف وصناعتها، لأنه يجيد المهمتين باقتدار عال، كذلك فانه لاعب متعاون جدا مع أي لاعبٍ يلعب إلى جانبه وقد أحرج الكثير من المدافعين بسرعته ومراوغاته الماكرة جداً، حتى أن بعض المدافعين كانوا يحاولون تجنبه أو الانقضاض عليه بسرعة فائقة وان كان هو أسرع من كل المدافعين إلى الكرة، لكن هذا السلاح إذا لم ينجح مع المدافعين فأنهم يلجأون إلى سلاح آخر وهو سلاح الخشونة، حيث كثيراً ما خرج عماد جاسم يتألم من الألم بسبب خشونة المدافعين ضده.

مختطفات من حياته:
كان عماد جاسم يفضّل المدرسة البرازيلية ويهوى الموسيقى ويرتاح للعب إلى جانب النجم الكبير والهداف الرائع حسين سعيد، لأنه يفهمه ويستطيع من خلال سرعته الفائقة إيجاد الفراغات المناسبة خلف المدافعين التي ينفذ منها حسين سعيد ويسجل الكثير من الأهداف.
بينما تقول حكمته في الحياة: لولا الأمل لما غرس غارس شجرة .
أبرز المدربين الذين اشرفوا على تدريبه: عبد الإله محمد حسن، واليوغسلافي فويا ومواطنه آبا وعبد الإله عبد الحميد وعادل يوسف وعمو بابا ومجبل فرطوس وعامر جميل وأنور جسام وحازم جسام ودوكلص عزيز وناظم شاكر.

تحت الأضواء الكاشفة

لا تحزن يا درجال .. فعنوانك ناصع البياض

كتب / رعد العراقي

كم تمنيت أن تزول تلك التقاسيم القاسية والحزينة التي ارتسمت على محيّا جنرال خط الدفاع العراقي عدنان درجال وهو يتابع أحداث مباريات فريقه الوكرة التي خرج منها بنتائج غير مرضية ضمن دوري المحترفين القطري . قد تكون النتائج منطقية في عالم الكرة المستديرة عطفاً على تواضع الفريق ، والفترة القصيرة التي تولى فيها الجنرال مهمة قيادة الجهاز الفني للنادي،لكنها غير منطقية بحساب العاطفة والشعور اللاإرادي الذي يظهر من دون أستئذان على أفئدة محبي صخرة الدفاع من أبناء جلدته الذي أتشرف أن أكون واحداً منهم.
المسألة قد تكون بها أبعاد كثيرة هي من جعلت الموضوع يتجه إلى حيث الأمنيات بان يقلب عدنان درجال الطاولة ويعيد نادي الوكرة إلى وضعه الطبيعي ويثبت انه مازال يحمل فكراً تدريبيا راقيا برغم ابتعاده عن الملاعب واتجاهه إلى حيث طلب الرزق لعائلته من خلال ممارسته النشاط التجاري إلا انه لم يعلن اعتزاله وظل قريبا من محبوبته يتابع عن قرب تقلبات ومسارات التطور التي طرأت عليها وفي ذات الوقت يوجه رسالة إلى بعض من تطاول وشكك من قدرته!
حينما قررت الهيئة الإدارية لنادي الوكرة إناطة المهمة للكابتن عدنان درجال لم تنطلق بالتأكيد من فراغ ، بل من قناعة على قدرته الإدارية والفنية في تحسين أمور النادي التي باتت مهددة بتذيل قائمة الدوري وبالمقابل فان درجال لا يملك العصا السحرية في إحداث تغيير جذري وفوري إلا من خلال التدرج الزمني واستقطاب لاعبين خلال فترة الانتقالات الشتوية يمكن أن تساعده في عملية إعادة البناء من جديد.
لكن ماكان يثير الأسى فعلا هي تلك الهجمة التي واجهها قبل توليه المهمة حينما أخذت بعض الأصوات بتناول الموضوع بشيء (من النقد الجارح) في مجالس التحليل المعروفة ومحاولة التقليل من شأن الجنرال التدريبية واطلاعه على الفنون الحديثة بالتدريب وكأن بقية المدربين وخاصة الأجانب منهم هم أصحاب قدرة خارقة ومتطورة لكنهم لم يتطرقوا إليهم الأسلوب نفسه من التهكم الذي وصل بأحدهم من الاستفسار (هل درجال سبق وان درب..؟!) ولا نعرف إن كانت تلك الشخصية جادة بكلامها أم انه تقصّد في التقليل حينما تناسى احترام عقول المشاهدين وتاريخ مدرب فذ ولاعب كان يقف كالأسد ترتعد أمامه أقدام الخصوم.
نحن نعلم أن موافقة عدنان ومجازفته في العودة إلى عالم التدريب مع فريق لا يملك القدرة على الثبات أمام الفرق الأخرى إنما كانت تنطلق من طيبة أخلاقه العالية واحترامه لطبيعة علاقته بالهيئة الإدارية لنادي الوكرة التي لا يمكن أن يتركها أو يتراجع في مساعدتها بالأوقات الحرجة إضافة إلى امتلاكه الثقة بالنفس على إحداث تغيير يساعد به النادي إلى الإمساك بطريق العودة للدوري وبرغم النتائج السلبية إلا أنه من الإنصاف أن لا يتجاهل البعض على أن ما قدمه الجنرال من جهد وأسلوب تكتيكي واضح غيّر به أداء الفريق نحو الأحسن وهو يواجه مشكلة نقص اللياقة البدنية وظهور بعض اللاعبين بمستوى متدنٍ جدا هو من كان وراء النتائج السلبيةً ولا يمكن أن يتحملها الملاك التدريبي فضلا عن قصر الفترة وحراجة موقفه من نوعية اللاعبين الذين معه ولو يمنح الوقت الكافي فسوف تظهر لمساته أكثر وضوحا ويقود الفريق إلى نتائج جيدة.
أقول: عذرا ياجنرال ، إن سمحت لنفسي أن افضح نظرات عينيك فقد كانت تنطق بشموخ تختلط معه الحسرات ربما لا يعرف أسرارها إلا من خبر عشقك للحرص وتفانيك في أداء الواجب واعلم انك تحمل على أكتافك هوية العراق ولازلت في عنفوان الصراع مع الذات حين يتفجر حب الوطن فتسعى حيث الوفاء له برفع رايته مع كل خطوة نجاح.
واعلم كذلك أن الدموع التي تترقرق بين جفونك ما هي إلا حياء من ملايين العراقيين أصحاب القلوب الطيبة ممن يتابعون بحب كل محترف عراقي ليجسدوا ملحمة الجسد والدم الواحد.
لا تحزن.. مهما حصل وسيحصل، فأنت عنوان ناصع البياض تفتخر به الجماهير التي لا يمكن أن تنسى ما قدمته من عطاء تشهد له الملاعب امتزج به حب الوطن والغيرة العراقية ولازلت مدربا كبيرا..أما من حاول أن يقلل من قدراتك الفنية فالتاريخ اعرف بأسباب عقدته النفسية!

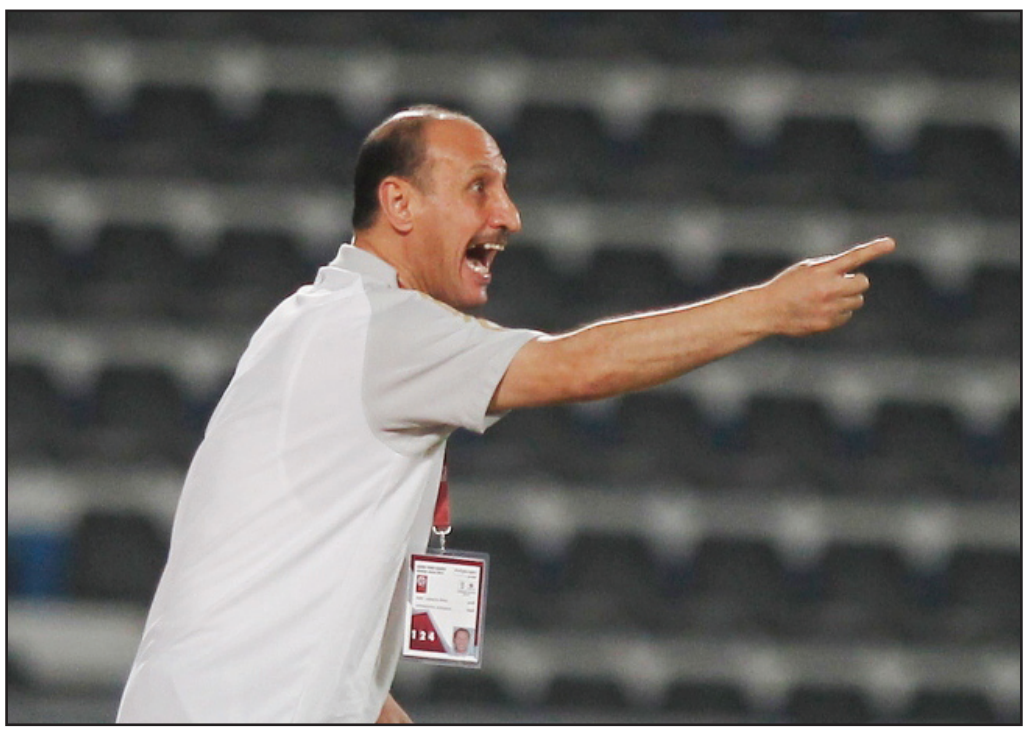

عدنان درجال اثناءمهمته مع الوكرة